(^ كنا من قبله مسلمين (53) أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرءون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون (54) وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا) * * * * * * كنا من قبله مسلمين) أي : موحدين . .

قوله تعالى : (^ أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا) يعني : أجر الإيمان بالكتاب الأول ، وأجر الإيمان بالكتاب الثاني . .

وقد ثبت برواية أبي موسى الأشعري عن النبي أنه قال : ((ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين : رجل آمن بالكتاب الأول ، والثاني عبد أدى حق ا وحق مواليه ، ورجل له جارية فأدبها وأحسن تأديبها ، ، وعلمها وأحسن تعليمها ، ثم أعتقها وتزوجها ' . .

وفي التفسير : أن أهل الكتاب الذين آمنوا فاخروا أصحاب النبي بهذه الآية ، وقالوا : إن ا تعالى يؤتي أجرنا مرتين ، ويؤتيكم الأجر مرة ، فأنزل ا تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته) الآية . .

وقوله : (^ بما صبروا) أي : صبروا على الحق ، ولم يزيغوا عنه ، وقوله : (^ ويدرءون بالحسنة السيئة) أي : بقول لا إله إلا ا الشرك ، ويقال : بالمعروف المنكر ، وبالخير الشر ، ويقال : وبالحلم جهل الجاهل . .

وقوله : (^ ومما رزقناهم ينفقون) أي : ينفقون في طاعة ا . .

وروي أن القوم الذين آمنوا من الحبشة لما قدموا المدينة ، وجاهدوا ، واستئذنوا من النبي أن يرجعوا إلى الحبشة ، ويحملوا أموالهم ، فأذن لهم ، فذهبوا وحملوا الأموال ، وأنفقوا . .

وقوله تعالى : (^ وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه) أي : الكلام الباطل ، وقيل : إن